الخارجية ـ وانما كان يعبر ايضا عن مرحلة بأكملها في تطور دور اميركا العالمي ، بين القوة والضعف ، بين العدوانية والانسحابية ، بين العالمية والانعزالية ٠

ولعل الولايات المتحدة تنفرد عن باقي القوى الكبرى في العالم في انها قدمت عددا كبيرا من « المبادىء » لسياستها الخارجية كانت بمثابة علامات على « تحولات » معينة ٠ ولهذا فانه يمكن من خلال تلك « المبادىء » فهم ثوابت ومتغيرات السياسة الخارجية الاميركية ٠

« مبدأ مونرو »

وكان اول « مبدأ » في تاريخ السياسة الخارجية الاميركية هو « مبدأ مونرو» الذي أصدره الرئيس الاميركي جيمس مونرو في رسالة الى الكونغرس يوم ٢ كانون الاول (ديسمبر) ١٨٢٣ ٠ وقد احتوى هذا « المبدأ » على اربعة عناصر رئيسية : (١) ان القارة الاميركية لن تعود في المستقبل مجالا لقيام مستعمرات اوروبية ، (٢) ان يقوم في القارة الاميركية نظام سياسي يختلف جوهريا عن النظام السياسي القائم في اوروبا : (٣) ان الولايات المتحدة تعتبر اي محاولة من جانب الدول الاوروبية لمد نفوذها في الاميركيتين خطرا على سلامها وامنها ٠ (٤) ان الولايات المتحدة لن تتدخل في المستعمرات الاوروبية القائمة . ولن تشارك في اية حروب اوروبية محضة ٠

ويلاحظ ان هذا المبدأ ظل اساسا للسياسة الخارجية الاميركية لمدة تربو على قرن ، فلم يظهر « مبدأ » جديد يحمل اسم رئيس اميركي اخر الا في عام ١٩٤٧ عندما اعلن « مبدأ ترومان » ٠ ويرجع هذا الى ان ذلك القرن بأكمله كان بالنسبة للولايات المتحدة قرن الاهتمام الاميركي اساسا ، وانه لم تكن هناك قوة تعد مناوئة للولايات المتحدة على نطاق عالمي على النحو الذي صارت الاحوال عليه بعد قيام الدولة السوفياتية والمعسكر الاشتراكي ٠ وعلى اساس « مبدأ مونرو » خاضت الولايات المتحدة عدة حروب وصراعات في « نصف الكرة الغربي » ٠ بل ان « مبدأ مونرو » ظل نافذ المفعول الى ما بعد ظهور « مبادىء » اخرى وحددت تغيرات عالمية واسعة النطاق ٠ فقد اعادت الولايات المتحدة تأكيده في « اعلان ليما » الذي صدر في عام ١٩٤٢ بتأسيس « اتحاد عموم اميركا » Pan American Union ، ثم عند توقيع معاهدة « ريو دي جانيرو» في عام ١٩٤٢ التي نصت على ان اي هجوم على واحدة من الدول الاميركية سيعتبر هجوما ضدها جميعا ٠

وتأكد مبدأ مونرو في عام ١٩٥٤ عندما اعلن وزير الخارجية الاميركي جون فوستر دالاس في مؤتمر الدول الاميركية في « كاراكاس » ان من بين اهم